

٢٠٢٠ - ٥ - ٣١

نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ٣٠

دين الفطرة قادم

- ◆ تهاوت تصوراتنا السابقة الموهومة عن الغرب وقوته في زمن كورونا، مما جعل الناس يؤمنون بصمت بـ " أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ " .
- ◆ حتى في عالم الكفر والعلمانية المُلحدة، رأينا منهم من يُريدُ التعرفَ على الإسلام بعد أن كان لا يُطبقُ سماعَ اسمه.
- ◆ اشتعلت أصوات مكبرات الصوت بالنداء الخالد "الله أكبر"، فأول مرة يُرفع الأذان في برلين ولندن ونيوزلندا وإيطاليا وهولندا... الخ، صوت رحمانيّ يشق طباق السماء من كل إتجاه.
- ◆ الناس جامدون في شوارعهم، يسجلون ويُصورون، مناظرَ تراها الآن حيةً بالفيديوهات، " تَفْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ " .
- ◆ لا غرابة لأن دين الفطرة قادمٌ لا محالة، فقد قال رسول الله صلّ الله عليه وسلم : " لِيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرِكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعِزٌّ عَزِيزٌ أَوْ بَدِئٌ ذَلِيلٌ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يَذُلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ "

تفقدوا الغلابة

- ◆ الذي يخشى أن يسمن من المكوث في البيت، فليتفقد ويُطعم الجائع بسبب الإنحباس في البيت، تصدقوا فإن الصدقة تطفى غضب الرب، وتدفع البلاء والوباء وتجعل الملائكة يدعون لكم بالخلف فـ " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسْكِيًا تَلْفًا " ، والله من فوق سبع سموات يمدحُ الكرماء المتصدقين بقوله : " يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا " ، فاللهم اجعلنا من أهل الجود في سبيلك، واجعل صدقاتنا سببا في رفع البلاء والوباء عنا وعن البشرية جمعاء.

المسافة الآمنة

- ◆ في الحديث الصحيح " فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ " ، والجُذام هو مرض تُسببه بكتيريا بطيئة العدوى، ومع هذا يأمرنا الرسول بأن نفرّ منه، فمن باب أولى أن نفرّ مما هو أشدُّ عدوى كالكورونا مثلا، ويقول: " كَلِمَ الْمَجْدُومِ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمِحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ " ، وقد روى الزهري أن عمر بن الخطاب قال لمُعَيْبِ " وهو صحابي بدري مصاب بالجذام ": اجلس مني قيد رُمِحٍ ، "يعني المسافة الآمنة" وسبحان الله، هذا ما نصت عليه منظمة الصحة العالمية حديثا.